

شرح متن الورقات- الدرس 31

عماد السواعير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه الاجماع واما الاجماع فهو اتفاق العلماء في العصر على حكم هادف. ونحن بالعلماء الفقهاء ونعني بالحادثة الحادث الشرعي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:32](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد معاشر الحاضرين هذا هو المجلس الثاني عشر ان المجلس الثالث عشر من مجالس شرح نسن الورقات في اصول الفقه العلامة الجويني عليه رحمة - [00:00:52](#) ربي تنرى الى يوم القيامة. وكنا قد فرغنا بفضل من الله وتوفيقه. في المجلس الماضي من مبحث النسخ ومبحث التعارض بين الادلة وبيننا يا كرام ان التعارض بين الادلة لا حقيقة له. اذ ان التعارض هو واقع في ذهن المجتهد - [00:01:12](#) اما ان يوجد دليل صحيح صريح يعارض دليلا اخر فلا مكان لذلك. مصداقا لقوله سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. اليوم نتحدث ايها الاحبة الكرام - [00:01:32](#)

عن الدليل الثالث من الادلة الاجمالية في ديننا وشرعنا الحنيف. الا وهو الاجماع. وقبل ذلك يا كرام اقول لنفسي ولكم لابد من استحضر النية حتى تكون خالصة لله سبحانه وتعالى - [00:01:51](#) فان العلم شرفه عظيم. وان مرتبة ودرجة اهله عالية رفيعة عند الله سبحانه وتعالى. ربنا قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. لم يسوي رب العزة والجلال بين العالم وبين غيره. رفع سبحانه - [00:02:10](#)

كان العالم قدره وشأن طالب العلم وطالب الهدى وقدره. في الدنيا قبل الآخرة. قال سبحانه ارفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. اقول هذا الكلام ايها الاحبة الكرام مذكرا نفسي واياكم بالاخلاص اولا. اذ ان هذا - [00:02:30](#) الذي انتم فيه ان لم يكن خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى فانه سيكون حسرة علينا يوم القيامة. نعوذ بالله ذلك فالعمل الذي لا يكون خالصا يا كرام سوف يتحسر عليه العبد يوم القيامة. ولا سيما اذا علم الواحد منا - [00:02:50](#)

ان من اسماء يوم القيامة يوم الحسرة. ربنا سماه يوم الحسرة. وانذرهم يوم الحسرة فمن اعظم الحسرات التي تكون يوم القيامة حسرة العبد على اعمال عقد عليها الامال فظن ان نجاته - [00:03:10](#) ستكون في هذه الاعمال ولكنه كان مفرطا في باب النية. فاتي يوم القيامة واذا بهذه الاعمال يحرقها الرياء ولا يبقى منها شيء فيعذبه الله سبحانه وتعالى قبل عباد الوفاء مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة في الصحيح قال اول من تسعر بهم النار يوم القيامة. العالم الذي طرب - [00:03:31](#)

لا يعمل ولا ليتوصل به الى الله والى دخول جناته والى مرضات رب العالمين وانما جلس مجالس العلم وطلب العلم ليقال وقد قيل. اخذ جزاؤه في الدنيا فلا شيء ولا حظ له يوم القيامة. واقول لكم ايها - [00:04:05](#) الاحبة الكرام من اعظم دلائل الاخلاص ان يرزقك الله عملا بما تعلم. العبد المخلص العلم الذي يعلمون من كتاب او من سنة او من فقه فانه يظهر اثره عليه في سلوكه في عمله - [00:04:25](#)

في عباداته في صلته في بره في كل حركاته وسكناته لذلك ايها الاحبة الكرام الناظم قال مشيرا الى قول ابي هريرة في الصحيح قالوا وعالم بعلمه لم يعمل معذب من قبل عباد الوثن. العامل الذي يا كرام - [00:04:45](#)

لا يعمل بعلمه. قال الشاعر قال معذب من قبل عباد الوثن. لماذا؟ لان النية لم تكن خالصة. اذ لو كانت النية خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى لدفعته ولحبزته الى العلم. فايانا يا كرام ان يكون الواحد منا - [00:05:12](#)

ومن يكون ليقول الناس يطلبه اخسر ببيعته في موقف الندم. الانسان الذي يطلب العلم ليقال يطلبه اخسر ببيعته. اخسر بهذا الامام وهذا رأس المال الذي تاجر به في موقف الندم. فنقول ايها الاحبة - [00:05:32](#)

الكرام الله الله في الاخلاص الله الله في العمل. لان الاخلاص والعمل مقتربان. لا ينفك الواحد عن الثاني. ثماني اقول اخواني حاثا نفسي واياكم على مواصلة هذا الطريق المبارك يا طلبة العلم يا رامي هذا الطريق هو اختيار واصطفاء من الله. لذلك - [00:05:52](#)

ذكر غير واحد من اهل العلم منهم ابن تيمية وغيره انه لا يحل لطالب العلم الذي سلك طريق طلب العلم ان يرجع انت سائر الى الله. من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة. لذلك ما يحل - [00:06:16](#)

لك ان تتوقف ولا تكمل المسيرة الى الجنة وانت الامة تحتاجك يا طالب العلم. هذا العلم الذي له تلك المنزلة التي تحدثنا عنها ما ينبغي لك ان تتركه لانه ايها الاحبة الكرام امر يحبه الله. وامر يسير بك باذن الله جل وعلا الى - [00:06:36](#)

جنات النعيم ثم اني اقول المؤلف يتحدث عن مسألة مهمة جدا يا رامي. الا وهي الاجماع ما الاجماع؟ اعد علينا التعريف يا شيخنا الاجتماع فهو كتاب العلماء للعصر على حكم قال هو اتفاق علماء العصر - [00:06:59](#)

يقول اخواني اتفاق علماء العصر اذا اتفق يا ابا علاء علماء اصل من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هذا القيد الاول الذي احب ان تكتبوه اذا اتفق علماء عصر من الاصول من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته - [00:07:27](#)

من بعد وفاته على مسألة او على حكم في حادثة معينة فان هذا يسمى يا ابا علاء اجماع. وهذا الاجماع هو الدليل الثالث من ادلة الفقه الكليا. عندنا ايش احسنت قرآن والثاني السنة والثالث الاجماع - [00:07:54](#)

الاجماع ايها الاحبة الكرام كما قال الجويني اتفاق علماء العصر يا اخوة لو تكتبوا لو خالف واحد في عصر من العصور كما يسمى اجماعا. لو فرضنا يا علي عندنا مئة عالم - [00:08:22](#)

تسع وتسعون عالما يا ابا محمد قالوا في المسألة الفلانية كذا وكذا. وعالم واحد عالم واحد قال رأيا يخالف رأيهم فان قول التسعة وتسعين لا يسمى اجماعا لذلك ما احسن ما قاله المؤلف لما قال - [00:08:43](#)

اتفاق يعني لا يوجد ولو عالم واحد يخالفه نقول ايها الاحبة الكرام مهم ان نذكر مسألة تتعلق بالعصر. قال اتفاق علماء عصر الاصل اي عصر اخواني اكتبوا تكرما لا امرا - [00:09:03](#)

سنتحدث عن ذلك. سنتحدث عن ذلك باذن الله تعالى وسنذكر امثلة على مسائل الاجماع. اقول ايها الاحبة الكرام لو قلنا العصر ما المقصود بالعصر؟ المقصود به اخواني عصر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ تفضل - [00:09:28](#)

لانه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حاضر لا عبرة لقول احد غير النبي صلى الله عليه وسلم والاجماع يكون بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ابرز مثال على ذلك يا ابا عبد الرحمن اجماع الصحابة على - [00:09:52](#)

خلافة ابي بكر احسنت هذا اجماع لا يعرف له مخالف. لم يختلف احد ولا واحد من الصحابة. وعلى رأسهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كما في الصحيح الخلافة علي خلافة ابي بكر اجماع اتفاق - [00:10:12](#)

لذلك يا كرام الامام احمد يقول من قدم عليا على ابي بكر وعمر في الخلافة فقد ازرى بي المهاجرين والانصار لماذا ازرى بهم؟ لانه رد قولهم خالفهم الصحابة لما يتفقوا على امر - [00:10:35](#)

هذا يسمى اجماع امثلة فقهية كثيرة جدا على الاجماع وعمل الصحابة. قراءة سورتين بعد الطواف خلف المقام اسأل الدكتور لا شك انك اعتمدت ذهبت الى العمرة. لله الحمد والمنة. بعد ان تطوف يسن لك كم ركعة؟ ركعتين. ماذا يسن ان - [00:10:59](#)

اقرأ في الركعتين من يعرف؟ الكافرون والاخلاص. اليس كذلك؟ هذي ما يعرف فيها اخواني حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

لكن هذا عمل للصحابة اجماع لا يعرض لهم مخالف فيها - [00:11:31](#)

وامثلتها كثيرة جدا سنذكرها. نقول اخواني حفظكم الله. قال الجويني رحمه الله ونعني بالعلماء الفقهاء يعني اصحاب الفقه لماذا قال ذلك يا ابا علاء؟ لانه يوجد علماء غير الفقهاء. علماء اللغة مثلا اجمعوا على ان الفاعل مرفوع هذا ما يهمنا. نحن نتحدث عن اي شيء -

[00:11:47](#)

عن الفقه فهو يتحدث عن الفقه ان يجمع الفقهاء في عصر من العصور بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم على مسألة من المسائل

فهذا يسمى اجماعا اخواني اكتبوا تكمرا لا امرا. عناصر او اصول الاجماع ثلاثة - [00:12:12](#)

اولا الاتفاق ثانيا الفقهاء يعني اتفاق الفقهاء وثالثا المسألة الشرعية التي اجمعوا عليها نعم اين؟ جميل. هذه سنتحدث عنها لما

يتحدث لنا من هم الذين يؤخذ بقوله العالم المجتهد. اين؟ نقول اخواني حفظكم الله - [00:12:41](#)

هل يلزم يا دكتور ان يصرح العلماء بالاجماع او لا يلزم احسنت الاجماع نوعا لو تكتب تكرار الجماع الاول اخواني الاجماع القولي

الصريح سنذكر ذلك ان شاء الله باذن الله. نعم - [00:13:30](#)

نقول لك هذا النوع الاول يعني يصرح العلماء نجد قول ابي بكر وقول عمر وقول عثمان وقول طلحة وقول الزبير كلهم حول مسألة

واحدة والاجماع الثاني اخواني حفظكم الله اكتبوا اجماع سكوتي - [00:14:15](#)

الاجماع السكوت لو تكتبوا اخواني سامليكم ثم نتكلم حجة الاجماع السكوت حجة السكوت ان يتكلم اثنين او ثلاثة من العلماء او

خمسة او عشرة. والباقي لا يتكلمون هذا يسمى عند العلماء اجماع ايش؟ سكوتي. اذ ان اصحاب الذين تكلموا قالوا قولوا وبلغ هؤلاء

الساكتين - [00:14:44](#)

فسكوتهم كما هو معروف عندنا علامة علامة. نقول اخواني هو حجة عند اكثر الفقهاء من الشافعية والمالكية وهو رواية عن احمد

بشرط يشترطون شرطا بشرط مضي مدة كافية للنظر في ذلك القول - [00:15:13](#)

لننظر في ذلك القول بعد سماعه. يشترطون شرطا وهو مضي مدة زمنية كافية للنظر في هذا القول بعد صلاة لنفرض انني ذكرت الان

مسألة حكم فقهي ثم بحث ثاني او ثانيتين وقفت قلت اجماع. ما احد تكلم نقول لا. لا بد من مضي مدة زمنية كافية - [00:15:43](#)

في هذه المسألة. ممكن سليم يريد ان يرجع ويتأكد او يسأل غير المتكلم. هذا اذا شرط مهم جدا للاجماع السكوتي مضي مدة زمنية

كافية. اكتب اخواني وكان الساكت وكان الساكت قادر - [00:16:09](#)

على اظهار رأيه يمكن الساكن ما يقدر يتكلم فهذا لا يسمى اجماعا سكوتيا. يعني يشترط في العالم الذي سكت انه لا يوجد شيء يمنعه

من من الكلام اذا هذا الشرط الثاني اذا للاجماع السكوتي شرطان اعدهما علي يا فاضل - [00:16:29](#)

الشرط الاول شروط الاجماع السكوتي. احسنتم. قادر على اظهار رأيه. اذا لو المدة ما لا يسمى اجماعا. واذا الساكتين اليوم تطرح

مسائل يا دكتور. ما بعض الناس ما يستطيع ان يتكلم فيها - [00:16:54](#)

هل نقول والله اجمعت الامة على هذه المسألة؟ لا ما اجمعت. لانه يمكن هذا الذي ما تكلم لو تكلم لاخذ الى حيث تعلمون من سجن او

غير ذلك فهذا غير قادر على اظهار رأيه. وهذي مسألة اخواني مهمة جدا اليوم يا ابا عبد الرحمن كثير من - [00:17:16](#)

نقول والله اليوم المفتي قال كذا وكذا والعالم الفلاني على الاذاعة الاذاعات الرسمية. والقنوات الرسمية في الافتاء. هل كلامهم هذا

العلماء لا لانه انا لست قادرا على الوصول الى الاذاعة. كما هو قادر - [00:17:36](#)

السياق. سياق المسألة. سياق الحادثة. يعلم من حاله. يعني نرفض حالنا اليوم ان هذا الذي ما ظهر رأيه ما استطاع ان يظهر رأيه

السياق الذي توجد فيه الحادثة له دور وانا ساذكر لكم مسألة مهمة اخواني تتعلق بالاجماع لكن دعونا نفرق من مسألة الاجماع السكوتي

اكتب - [00:17:56](#)

وقيل ليس حجة. قيل عن الاجماع السكوت انه ليس حجة ولا اجماع بعضهم قال اجماع بعضهم قال ليس حجة ولا اجماع والقول

الثالث قال حجة وليس اجماعا. يعني استدل به لكن لا يسمى اجماعا - [00:18:24](#)

اللي هو الاجماع السكوت وقال اخواني هؤلاء الذين يعني ابطالوا هذا النوع من من انواع الاجماع. قالوا لا ينسب لساكوت قول لا ينسب

لساكت ايش؟ قول. معنى قواعد العامة حتى قواعد العرف مثل ما ذكر الدكتور. ان السكوت علامة علامة - 00:18:55
ولو لم ينسب للساكت قول فكيف يصح تزويج البكر اذنها قال عليه الصلاة والسلام ماذا يراني؟ صمات جعل الصمت اذنا والابن هذا رأي ولا ما هو رأي؟ اذا ينسب لساكتا - 00:19:20

اليس كذلك؟ نقول اخواني حفظكم الله والراجح التفصيل هذي مهمة الخلاصة في الاجماع السكوتي قوم اكثر الفقهاء قالوا حجة اجماع فريق العلماء قالوا حجة وليس اجماع. فريق قال ليس حجة ولا اجماع. لان الساكت ليس له قول. نقول الراجح التفصيل - 00:19:40

فاذا علم من قرينة فاذا علم من قرينة حال الساكت هذي رسالة عنها ابو علاء ابو عبد الرحمن فاذا علم من قرينة حال الساكت انه راض بذلك فهو ايش؟ اجماع. يعني اذا عندنا قرينة دليل يدل على ان الذين لم يتكلموا - 00:20:05
راضون فهو اجماع قولوا واحدا يا هاشم وان علم ان الساكت ساخط يعني غير موافق. لكنه ما استطاع ان يزول رأيه فليس باجماع قولوا واحدا. يعني العلماء متفقون على ذلك - 00:20:30

فان لم يعلم وهذي المرتبة الثالثة. فان لم يغلق رضا ولا سخط. يعني لا ندري هذا العالم ساخط او فالظاهر عند المحققين انه اجماع سكوتي لكنه ظني وليس قطعي يعني مرتبته ايش؟ اقل. اضعف من القول. قولي صريح - 00:21:03
فالظاهر انه اجماع ظن وليس قطعاً هذا ما يتعلق باخواني حفظكم الله بمسألة الاجماع بنا اعود الى مسألة تتعلق هل فعلاً يمكن ان يوجد الاجماع؟ اكتبوا تكملاً. ذكر غير واحد من العلماء ان الاجماع - 00:21:33

كان في عهد الصحابة اما بعد عهد الصحابة فهو يكاد يكون مستحيلاً الصحابة يكاد يكون مستحيل. السبب اخواني كثرة العلماء وتفرقهم في البلدان. الصحابة كانوا معروفين باعيانهم. ابن حجر الف كتاب في اسماء الصحابة. معروفين الصحابة منهم. يعني يعدون بالاسم. لكن - 00:22:00

بعد عهد الصحابة كثر العلماء يا ابا علاء انتشروا فكيف سنقول ان هذه المسألة فيها اجماع؟ يمكن العالم الذي في بلاد فارس له رأي والعالم الذي في بلاد الاندلس له رأي وهذا ما سمع بقول هذا - 00:22:32

وهذه هي دكتور الان نراها ثمرة ظاهرة بادية فيما يسمى بالخلاف بين الفقهاء من اكبر اسباب الخلاف بين الفقهاء اخواني ان هذا العالم وصله مثلاً الدليل وهناك ما وصله الدليل هذا العالم التقى بالصحابي فاخبره - 00:22:52
وذلك العالم لم يلتقي باحد من الصحابة ولم يخبره احد الصحابة يعني معهم لغة عربية. نعم احسنت اسباب عدم الاعتداد بالاجماع بعد عهد الصحابة كثيرة جداً. من اعظمها واهمها عند من لا يرى وجود - 00:23:12

اجماع انه يا اخوة حفظكم الله يعني صعوبة حصر اقوال العلماء في عصر التابعين. التابعين منهم من سكن البصرة والكوفة ودمشق والمدينة ومكة وغيرها من بلاد المسلمين. ولا يوجد عندهم اخواني قنوات التواصل الاجتماعي عندنا اليوم بلحظة اذا افتينا - 00:23:43

يمكن اللي في اقصى الارض يسمع فتوى العالم يقول اخواني مسألة تتعلق بمسائل الاكمال حري بك يا مسلم اولاً. ثم يا طالب العلم ثانياً ان تتوقف طويلاً عند المسائل التي نقل فيها الاجماع - 00:24:07

يعني اذا عنده مسألة فقهية نقل فيها الاجماع قف طويلاً وتمهل قبل ان تخالف الاجماع. وايضاً اذا وقفت على مسألة فقهية وقرأت ان قول الائمة الاربعة او اكثر العلماء جمهور العلماء على رأي معين فالاليق بك - 00:24:28

ان تقف مع هذا القول طويلاً. لا اقول تقلد عن عمى. لا. لكن تتمهل عنده. لانه يا اخواني من الصعوبة ان يجتمع العلماء لا اعني اجماعاً لكن الائمة الاربعة تجد لهم قول في مسألة فتجد الصواب مع - 00:24:54

قول خارج قول الائمة الاربعة اقول هذا قليل جداً. لا يعني انه غير موجود موجود موجود مسائل فقهية الراجح فيها غير ما ذكره الائمة الاربعة. لكن هذه المسائل اخواني ليست كثيرة. لذلك طالب العلم اقول لكم - 00:25:14
صراحة لا يقاس عليها. طالب العلم صراحة يا ابا علاء الجريء في رد مذهب الائمة الاربعة هذا طالب علم اخواني مع احترامي الشديد

بين قوسين لعله عنده يحتاج الى شيء من الادب. مع العلماء المتقدمين. لا نعتقد العصم - 00:25:30

ولا نأخذ الا من كتاب او سنة. متفقين على ذلك. لكن اخواني الذي بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم مئة وخمسين سنة. كالذي

بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الف - 00:25:50

الذي لغته سليمة. ويعرف الخاص والعام والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ. انا وانت انتم غاسق وقب ما نعلمها. بينما هؤلاء يعلمون

كل حرف من القرآن مجاهد كان يقول وقفت ابن عباس عند كل اية اسأله عن تفسيرها - 00:26:00

بعض الناس اليوم يخرج علينا اخواني ويقول انتم عندكم تقليد اعمى نقول لا احنا ما عندنا تقليد اعمى نحن نقول هم اعلم بالدين

منا. فان وافق قولهم الحق اخذنا. وان لم يوافق الحق رددناه. مالك - 00:26:25

نفسه كان يقول كلكم يؤخذ من كلامه ويرد الا من؟ الا صاحب هذا القبر ويشير باصبعه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم الذي اريد

ان اصل اليه واذن لك بالسؤال يا ابا عبد الرحمن - 00:26:43

ان المؤمن الذي يتقي الله ويعرف قول الله جل وعلا فما ذكرنا ما هي ادلة الاجماع سيذكرها ادلة الاجماع قوله تعالى ومن يشاقق

الرسول من بعد ما تبين له الهدى. خذوا هذه الاية. ومن يشاقق الرسول - 00:26:56

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. من هم المؤمنون؟ الذين نزل عليهم القرآن. الذين تنازلت عليهم السنة. قال نوله

ما تولى. ونصله جهنم ساءت مصيرا. جاء رجل يا ابا عبد الرحمن الى الشافعي - 00:27:16

ابن ادريس سأله عن حجية الاجماع ما دليلك على ان الاجماع من الدين؟ فجابه بهذه الاية هذه اية احفظوها لنا. اعظم دليل على

حجية مذهب الصحابة. حجية عقيدة الصحابة. حجية كل ما ورد عن الصحابة - 00:27:36

لكن نقول اخواني حفظكم الله اليوم يخرج عندنا اناس يقولون انتم اناس تأخذون دينكم عن اقوام بادت هذي الاقوام اللي بادت الله

مدحها. هذي الاقوام اللي بادت قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي. ماذا قال - 00:27:55

ايضا يا ابا يا دكتور. سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. ماذا قال بعد ذلك؟ قال تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجذ. ثم قال في

حديث العربان في الصحيح في في الترمذي باسناد صحيح قال واياكم ومحدثات الامور - 00:28:16

انا ما اخذ قول الصحابي لانه فقط يعني في زمن معين لا لان الله جل وعلا زكاه وزكى ايمانه وزكى عقيدته وزكى فقهه وزكى اجتهاده

زكى اخلاقه وزكى منهجه جملة وتفصيلا - 00:28:36

لذلك انا اظلم الصحابة اليوم يخرج علينا انسان والله الذي لا اله غيره لو سألته ما البوع وما الكرسوع؟ وما الغاسق من وقف ومن

خناس والله ما يدري يخرج واحد منهم قبل ايام يقول لا يوجد اية في القرآن الكريم تثبت ان الملائكة امنوا بالله. دكتور كبير يا دكتور

- 00:28:55

وصوته يدوي الان في اليوتيوب هذا لو قرأ القرآن وفهم القرآن ما قالوا مثل هذا الكلام اتحداكم ما يعرف قول الله عز وجل الذين

يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم يؤمنون به - 00:29:19

الاسلام الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. لذلك ابن مسعود كان يقول كلمة جميلة مثل كلمتك قال عليكم بالعتيق. يعني الامر

العتيق الدين كتاب وسنة. فقد كفيتم. الله عز وجل انزل على نبيه يا - 00:29:41

الرحمن وهو صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات ماذا قال اليوم اكملت لكم واتممت عليكم ورضيت لكم الاسلام. ما لم يكن دين

في ذلك الزمان فلا يكون اليوم تفضل ابو عبد الرحمن. طبعاً. القلوب. عليه الصلاة والسلام - 00:30:29

احسنت احسنت بل ازيدك يا ابا عبد الرحمن من الشعر بيتا انهم الان يجبرون الناس اجبارا وقالوا لعدد كبير من الحاضرين في

مزعومة عقدوها قالوا لهم اذا رأيتم قول الفقيه يخالف حديثا صريحا عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا فتأخذ قول الفقيه وترد

حديث النبي - 00:30:55

هذي مصيبة. هذا الغلو الذي يتكلم عنه. اخونا حفظه الله سببه يا معشر طلبة العلم عدم فهم اسلام الفهم الصحيح. نحن نقول نعظم

جيل السلف من صحابة وتابعين. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عمران بن حصين - 00:31:44

ابي هريرة وغيره في الصحيح قال خير الناس قرني لاحظ ما اجمل الحديث ثم الذين يلونهم اما الذين يلونهم شك الراوي سيجارة قرنين او ثلاثة. نقول اخواني كلمة مهمة جدا الصحابة لو تكتموا يا اخواتي - [00:32:04](#)

بمجموعهم معصومون بمجموعهم لا باعيانهم لا يمكن ان يجتمع الصحابة على ايش؟ على خطأ وباطل. ويا اخوة نقول لكم اياها بكل صراحة ديننا ليس معلقا مثل هاي الثريا في السقف. كتاب وسنة ومن جاء يأخذه؟ لا. ديننا نظري وعملي. اليس كذلك - [00:32:25](#)

فلنتحدث في كما يقولون بعلوم الان اليوم. النظري يا دكتور الكتاب والسنة والعملي من الذي طبق الكتاب والسنة التطبيق الصحيح هذا ديننا. لذلك احنا اليوم يا اخواني لما نطلب من الناس العودة الى منهج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ترى احنا ما نريد ان نؤخرهم ولا - [00:32:50](#)

نريد ان نخلفهم عن ركب الامم لا والذي رفع السماء مثل ما قال الدكتور. لما دخل في الاسلام ما دخل فيه من تحريف وغلو وابتداء صارت الناس يا دكتور تتعلق قلوبهم بالقبور. وصارت الناس تطوف حول المقامات. وصار الناس يصلون صلاة لا نعرفها - [00:33:14](#)

صياما لا نعرفه ويحجون حجا لا نعرفه. ويفعلون في الدين امورا دمرت الامة. وجعلتها حقيقة في اسفل الامم. لذلك يا اخواني حفظكم الله العودة الى الاسلام المصفى كتاب وسنة بفهم سلف لهذه الامة. وعلى رأسهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. تفضل - [00:33:34](#)

لا اردت لا شك انهم الموجودون انهم الموجودون في عصره. لانه طاعته للذين خارج عصره مستحيلا. هو مات النبي صلى الله عليه فالمقصود به الذين كانوا في عصره. طيب. نأخذ اخواني ادلة الاجماع كما ذكرها المؤلف. تفضل يا سامي - [00:34:06](#)

نعم. واجماع هذه الامة واجماع هذه الامة دون غيرها. ايش يعني حجة اخواني؟ قلنا بنوعيه الاجماع القومي قلنا انه حج باتفاق الاجماع السكوت فيه خلاف وذكرنا وفصلنا فيه. ثم ذكر الدليل ما هو دليل حجية الاجماع؟ يمكن يسألك واحد يا ابا علاه يقول لك - [00:34:44](#)

طيب ما قال لكم ان الصحابة اذا اجمعوا على امر فلا بد ان نأخذ به. انظروا من الذي قال؟ لقوله صلى الله عليه وسلم لا نستمتع امتي على هذا حديث اكتب تكرما لا امرا. اخرجه ابو داود والترمذي - [00:35:11](#)

من طرق عديدة وبالفاظ مختلفة عن عدد من الصحابة يقوي بعضها بعضا الدليل قوله صلى الله عليه وسلم ايش؟ لا تجتمع امتي على ضلالة يا ابا عبد الرحمن يأتي رجل للشافعي الامام الشافعي محمد بن ادريس امام الائمة - [00:35:30](#)

يقول سلوني ولا يسألني احد الا اجبته من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا تحدي صارخ يا ابا محمد. لكن انظروا الى فقه السلف. ترى احنا لما نأخذ باقوال الصحابة اخذنا بقول من؟ بقول الله وقول رسوله صلى الله - [00:36:01](#)

لذلك السؤال الاول الذي جاءني منكم من هنا هل احنا الاجماع ليس له دليل؟ يقينا له دليل من كتاب او سنة. تذكرون لما ذلك من قبل انه لابد ان يكون له دليل من كتاب او او من سنة. جاء رجل الى الشافعي - [00:36:22](#)

فقال يا امير المؤمنين او يا ايها العالم دست زنبورا وانا داخل الى الحرم طبعاً هو في الحرم. الزنبور معروف الزنبور فماذا علي في كتاب الله السؤال صعب ماذا علي في كتاب هو تحدى الشافعي قال ما احد يسألني الا اجبته من القرآن او من السنة - [00:36:40](#)

قال له دست زنبورا فماذا علي في كتاب الله؟ فقال له الامام الشافعي ما تعجزه؟ قال عليك ما قاله تعالى قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا. هذي اية - [00:37:17](#)

ثم اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم حديث الارباط الذي ذكرناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ثم اسند الى عمر انه سئل عن رجل داس زنبورا وهو محرم فقال لا شيء عليك. فقال - [00:37:38](#)

الشافعي لا شيء عليك من كتاب الله. لاحظتوا كيف تسلسل معه الامام الشافعي؟ الله امرك باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم امرك باقوال الصحابة. فاذا افتيتم الناس بقول الصحابة انت في حقيقة الامر افتيتمهم بايش - [00:38:01](#)

لقوله سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. لذلك الله عز وجل قال اخواني بلى وربك لا يؤمن حتى يحتموك فيما شجر غيرهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:38:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم غير موجود بيننا. لكن نحكم الأدلة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. والتي اذا قالها لنا يا اخوة انتم تعتقدوا مثل ما قال الدكتور تعتقلوا الشيعة الروافض يعني مسألة بغض الصحابة ما الها - [00:38:39](#)

سند عندهم يا اخواني ديننا نقله الصحابة. الاسلام المصفى الناصع هو دين الصحابة فاذا طعننا في الصحابة وجعلنا الصحابة كفارا زنادقة مرتدين اسقطنا ايش؟ الاسلام كله مبن على نقل لنا القرآن؟ من نقل لنا السنة؟ من نقل الفتاوى؟ الصحابة. لذلك ايها الاحبة الكرام - [00:38:59](#)

بكلام المتقدمين من العلماء على رأسهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمهم من الدين. كان غير من العلماء يقول كنا نعلم ابنائنا حب ابي بكر وعمر. كما نعلمهم السورة من القرآن. تخيل - [00:39:29](#)

قال هذا الحديث اخواني دليل واكتبوا معه قوله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول هذه اية استدلل بها الامام الشافعي على حجية الاجماع والشر ورد العصمة في هذه الامة. عصمتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لا تجتمع - [00:39:49](#)

على لا يمكن ان تجتمع الامة على ضلالة لذلك الفقهاء يقولوا مسألة لطيفة اخواني لا يمكن ان يتولى خلافة المسلمين عن بكرة ابيهم كافر لا يمكن ان يتولى خلافة المسلمين ايش؟ كافر - [00:40:28](#)

ان الام لا يمكن ان تجتمع على خليفة وتكون ايش؟ كافر. لا يمكن امة محمد صلى الله عليه وسلم يا اخواني اكرم على الله. من ان يولي عليها كافرا. والنبي صلى الله عليه - [00:40:56](#)

يقول لا تجتمع امتي على ضلالة. نعم والاجماع والاجماع حجة على العصر الثاني. يعني اجمع الصحابة اجماعهم حجة على من؟ بعدهم. وانا ذكرت لكم قاعدة. وهي يا ابا فايز الاجماع المنقول عن الصحابة هو الاجماع الذي وقع - [00:41:06](#)

لكن بعض الصحابة حقيقة يصعب حصر الاجماع. لذلك دائما يقولون بعد عصر الصحابة مذهب الجمهور اكثر اما قليل ما نجد ايش؟ الاجماع لانه حقيقة العلماء تفرقوا ورقعة الدولة الاسلامية صارت واسعة. نعم - [00:41:26](#)

شعب نحصرهم نعم. والاجماع اكتب اخواني عند الثاني التالي. يعني العصر الذي يأتي بعده وفي اي عصر كان يعني حجة على العصر الذي بعده هو الذي حتى الى زماننا. عندنا مسألة اجمع فيها الصحابة فاجماعهم ايش اخواني - [00:41:46](#)

في زماننا ذا طبعا اخواني مسألة مهمة جدا اجمع الصحابة فجاء واحد بعد جيل الصحابة وخالف هل نقول الاجماع انتقض؟ لا جيل الصحابة ثم عندنا مسألة ما فيها قول من صحابي لكن فيها اقوال للتابعين اجماع. فاجماعهم حجة على من بعدهم. يأتي الذي بعدهم ويخالف - [00:42:13](#)

قل كلامك هذا لا لا ينقض الاجماع. لانه مثل ما سألت يا ابا علاء الاجماع قال عصر من العصور. والعصر يقدره الناس بمئة سنة مئة سنة قال نعم. طبعا بعضهم يقول اقل بعضهم يقول اكثر نعم - [00:42:38](#)

ولا يشترط العصر على الصحيح. ايش المقصود بانقضاء العاصي؟ اكتبوا اخواني المقصود بانقضاء العصر يعني موت المجتهدين الذين انعقد الاجماع بهم بعض العلماء قال ما يصير الاجماع حجة الا بعد ما يموتوا هؤلاء العلماء. لماذا؟ قالوا حتى نتأكد انهم ايش؟ ما رجعوا عن قولهم - [00:42:57](#)

فهذا اخواني ليس شرطا حقيقة. على الصحيح ليس شرطا. هذا هو. فلا يشترط انقراض العصر يعني لا يشترط موت المجتهدين الذين انعقد بهم الاجماع وهذا اكتب اخواني مذهب الجمهور فيعتبر هذا جواب - [00:43:27](#)

سؤال من ما ادري من سأل من الذي يعتد بقوله؟ المجتهد ومن هو المجتهد سيذكره الجويني في اخر هذا المسجد؟ يعني ليس اي واحد يؤخذ بقوله لابد ان يكون مجتهدا وصل الى - [00:44:06](#)

رتبة الاجتهاد في الفقه. نعم. المعنى العام. نعم. ابت فيعتبر قول من ولد في حياته وتفقه صار من اهل الجنان فله ان يرجعوا عن ذلك الحكم لهم من يرجعوا يعني لو العلماء ظهر لهم خلاف هذا القول يستطيع ان يرجع يستطيع ان يرجع. نعم - [00:44:23](#)

والانتماء يصب بقوله وبفعله. وبقول البعض وبفعل البعض. وانتصار ذلك وسكون الباقيين تكلم معنا ان الاجماع يقسم الى قسمين اجماع قولي واجماع سكوتي قلنا القول حجة لاتفاق. اما السكوت ففيه - [00:44:52](#)

بالتفصيل. والصواب التفصيل خلاصته. الاظهر انه اجماع سكوتي ظني. قال يصح بقولهم وبفعلهم يعني لو بعض العلماء فريق منهم قال يجوز ان تفعل كذا وكذا. والفريق الثاني ما قالوا يجوز ولكنهم فعلوا ذلك. فعلهم دليل انهم يجوزونه - [00:45:12](#)

فصار اجماع. نعم. قال وبقول البعض وبفعل البعض ذكرنا ذلك. وانتشار ذلك وسكوت الباطن هذي المسألة التي فصلنا فيها وذكرت لكم اخواني حفظكم الله ان من العلماء من يرى ان اجماع السكوت اجماع ومنهم من يقول يا - [00:45:32](#)

حجة وليس اجماعا ومنهم من يقول ليس بحجة وليس اجماعا. والصواب التفصيل وهو انه اذا علمنا من قرينة الساكت انه راض فهذا اجماع. واذا علمنا انه ساخط فليس اجماعا. واذا ما عندنا قرينة فالظاهر انه اجماع لكن ظني - [00:45:52](#)

اجتمعت جماعة اجتمعت جميل. اذا قصد باجتماع الامة يا من امة يعني فقهاء وهذا مثل ما ذكرنا قبل قليل. لا اجتماع الامة ليس دليلا مثل ما يقولوا ايضا مثل ذلك احسنت. يقولون مثلا اجماع الناس لا نقول اجماع الناس. ما المقصود بالناس؟ لابد ان يبين. لابد ان يبين - [00:46:12](#)

اليوم اخواني حفظكم الله الامة مجمعة على افعال قبيحة. معروفة انها ليست من دين الله. هل تصبح حلال؟ هل هل نعتد باجماعهم لا بل اقول لكم مسألة اخواني الاكثرية في شرعنا مذمومة - [00:46:50](#)

قال ولا تجد اكثرهم شاكرين. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر من في الارض ايش؟ يضلوك عن سبيل الله ففعل اكثر وفعل الغالب ليس اجماعا بالاجماع لا بد ان يكون مثل ما ذكر الامام الجويني اتفاق علماء - [00:47:09](#)

مثل ما قال الدكتور العالم المجتهد اتفقوا على مسألة معينة. عندنا اليوم اخواني حفظكم الله مسألة الحقيقة مسألة تحتاج الى كثير دراسة ونظر. وهي ما يسمى مجمع الفقه الاسلامي في كثير من المسائل اخواني يدرسها مجمع الفقه الاسلامي. هذا المجمع انتخب عددا من العلماء من جميع البلدان الاسلامية - [00:47:29](#)

وتصدر قرارات وفتاوى فاذا اخذنا انها اجماع فصارت حجة. ويلزمك الاخذ بها. وان كنا ننازع ونقول ان الاجماع آآ يعني غير غير متحقق لانه يمكن يوجد عالم ما اجتمع معهم وقوله يخالف قولهم وهذا واقع حقيقة هذا واقع - [00:47:58](#)

لذلك صعب جدا ان نقول بالاجماع الان يا ابا عبد الرحمن صعب جدا. نعم احسنت جميل جدا اشهد ان الفتاوى العصرية حقيقة يا دكتور يعني هذا سؤال صعب جدا ليس سهلا. اقول لماذا؟ لانه من الصعب جدا اليوم ان تحدد - [00:48:23](#)

طائفة معينة من العلماء ونقول لا اعني من غير موجودة موجودة بلى. لكن لان هذا يحدث قلق واشكالات كبيرة جدا. يعني انا يمكن تسألني تقول لي من من العلماء الذين تأخذ بهم؟ فاقول لك يا ابي بكل صراحة مثلا في هذا العصر الشيخ الالباني وابن باز وابن عثيمين ممكن تقول لي كيف بكل صراحة - [00:49:31](#)

تسأل شخص اخر فيقول لك لا فلان وفلان وفلان. تسأل ثالث فيقول لك فلان وفلان وفلان. فسنرجع الى نفس ايش يسمى الدور نرجع لنفس المشكلة. فالصواب حفظك ربي جل وعلا. ان يبحث الانسان عن المنهج الصحيح - [00:49:51](#)

الذي يجب ان يتبعه فاذا عرفت المنهج الصحيح الذي يجب عليك ان تتبعه في هذا الدين. احنا يا دكتور انقسمنا شئنا او ابينا الام اخواني افترقت لا نحب فراقها ولا ندعو الى الافتراق ونبغضه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرق - [00:50:11](#)

اخواني هو المطلوب لكن الاختلاف سنة كونية واقعة لا محالة. ولا يزالون مختلفين. قال عليه الصلاة والسلام تفرق امتي. فاقول الان حفظك جوابي لك وان اصبحت فمن الله وان اخطأت فمن نفسي ومن الشيطان. ان تبحث عن منهج الصحيح الذي يجب عليك ان تتبعه وهو الاسلام المصفى - [00:50:32](#)

انت قلتها قبل قليل. كتاب وسنة ومنهج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا حددت المنهج الان سهل عليك معرفة العلماء الربانيين. اذ العالم الذي يسير على هذا المنهج هو الذي من اهل الصواب باذن الله جل وعلا - [00:50:52](#)

هو الذي يعتد بقوله لكن صحيح. مئة بالمئة. المنهج القواعد العامة يا دكتور انت العالم الذي يتبع الكتاب والسنة بفهم الصحابة هو العالم الذي على الطريق الصحيح. اما العالم الذي اذا سألته مثل - [00:51:12](#)

ابو عبد الرحمن قبل قليل فيقول لك قال فلان قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم في المسألة اين هو؟ يبتعد بك عن هذا لعله

من اخواني في الدرس بعد الصلاة انه بين الاذنين سنقرأ من كتاب الداء والدواء. هذا والله اعلى واعلم صلى الله على محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين - [00:51:39](#)

اتحدث عن قول الصحابي بعد الصلاة - [00:51:59](#)